أخبرتكم بأنها لي

تأليف جنى الكردية

وسـؤ

عمل ديني قصة قصيرة

تأليف جنى الكردية

وسؤ

عراقية من مواليد ألفين وثلاثة

مفهوم القصة

قصة القصيرة معبرة وهادفة ، تتحدث عن مدى تأثير وفائدة التقرب من الله.

والرجوع إليه بعد كل ذنب نقوم به أو أشياء كنا نجهلها ، ولم يخبرنا عنها آباؤنا من قبل ، ونتقبل النصائح ونعمل بها ، إذا كان الناصح مسلم ومؤمن بالله

.

الإهداء

إلي كل شاب يريد العودة إلى الله

قراءة ممتعة

يحكي أنه كان هناك شاب قبيح الوجه ، أراد الزواج ولكنه قوبل بالرفض ، من قبل جميع نساء قريته.
يأس الشاب وقرر مغادرة القرية ، والذهاب للعيش في قرية بعيدة .
وبالفعل رحل ولم يمنعه أهل قريته .
حين وصل الشاب إلى القرية الجديدة ، استقبله شيخ كبير معروف بين أهل تلك القرية .
رحب الشيخ به بحفاوة ، واستقبله في منزله.
وحين غربت الشمس ، أراد الشاب الذهاب لمنزله ، لكنه تذكر أن لا منزل له ، وهذه قريته الجديدة وعليه إيجاد مسكن يأويه .
-سأله الشيخ :هل أنت ضيف هنا؟.
-أجابه الشاب:كلا أنا غادرت قريتي وأريد أن أستفسر هل أجد منزل هنا في قريتكم ؟.
-الشيخ:نعم لا تقلق يوجد .
ولكن هل لي معرفة سبب مغادرتك لقريتك؟.
-الشاب:أنا يتيم الأبوين ، وأيضا كان الجميع يلقبونني بالقبيح ، ولم أجد من يحبني هناك ، ويسيؤون معاملتي ، حتى مللت من العيش هناك .
أشفق عليه الشيخ ، وأخذ يفكر ثم قال له لابأس كل شئ سيكون بخير .
سأزوجك امرأة ذات دين وجمال ...
-الشاب مستغربا...!!!.ولكن كيف هذا !؟.
هل هناك امرأة جميلة ستوافق بالزواج من شاب قبيح الوجه مثلي؟.
-الشيخ :لا تفكر بهذا الآن ، ولكن سأسالك سؤال وأجبني عليه بكل صدق ...

-الشاب :تفضل .
-الشيخ:هل أنت تصلي؟.
-الشاب :كلا ...
-الشيخ:متى آخر مرة قرأت القرآن؟.
-الشاب:لا أتذكر ...
-الشيخ:والأذكار؟.
-الشاب:ماهي الأذكار!؟.
-الشيخ:هل تريد أن يصبح وجهك جميل ويشع نور؟.
-الشاب:بكل تأكيد
-الشيخ :وتريد أن يحميك الله من كل مشاكل الحياة والصعوبات التي تواجهك؟.
-الشاب:ومن لا يريد هذا .
الشيخ:إذا كنت ترغب في كل هذا عليك أن تبقى في منزلي شهر فقط ، ولا تخرج مهما حدث ، ولا تجعل أي شخص يراك أو يلمحك ، وتفعل ما أقوله لك وتطبقه بحذافيره .
-وافق الشاب .
-قام الشيخ بوضع فراش لينام عليه الشاب ، وطلب منه أن يذهب ليتوضأ .
عندما أنهى الشاب الوضوء ، قال له الشيخ هيا نصلي صلاة الوتر .
حينما أنهى كل منهما من الصلاة ، قدم له كتاب صغير يحتوي على أذكار الصباح و المساء والنوم .
طلب الشيخ منه أن يقرأ أذكار النوم ويأوي بعدها لفراشه لينام ، طبعا فعل الشاب ما طلبه منه.
وفي منتصف الليل قام الشيخ وأيقض الشاب ، قائلا :قم لنصلي قيام الليل .

بعد الصلاة شرع الشيخ بقراءة القرآن وتجويده من الكتاب .
و ضع كتاب آخر للشاب ليرتل القرآن مثله حتى آذان الفجر .
ذهب الشيخ إلى الغرفة الثانية بعدة لحظة عاد حامل في يده معطف طلب من الشاب أن يغطي به وجهه ورأسه حتى لا يمتكن أحد من رؤية وجهه أو التعرف عليه ،وبعدها أخذه معه إلى المسجد .
أشرقت الشمس في اليوم الموالي ، والساعة تشير للعاشرة ، والشاب لا يزال نائم ، أيقضه الشيخ ليتوضأ ويصلي معه صلاة الضحى ، وبعدها يقرأ ما تيسر من القرآن ، تمثل الشاب لطلباته وآوامره لمدة شهر كامل .
يؤدي كل الصلاوات في اوقاتها
ويقرأ جميع الأذكار في الصباح والمساء وقبل النوم ، كما لا يفوت قراءة أكثر من عشر أجزاء من القرآن في اليوم ، ويختم القرآن خلال ثلاثة أيام فقط.
حتى أتى يوم وسأل الشيخ :ها قد مضى شهر كما وعدتني ولم أتزوج بعد ؟.
-أجابه الشيخ:اليوم سنخرج أنا وأنت للقرية ولكن شرط أن تعمل بكل آية قراتها خلال الشهر الماضي .
هز الشاب رأسه بالموافقة على كلامه.
ثم قام الشاب بالإستحمام وارتداء ثوب جميل ، وتعطر بالمسك وخرج مع الشيخ إلى سوق القرية ، الذي يكون في ذاك الوقت مزحم جدا.
وفور دخولهم من الباب الكبير رأى الشاب امراة طاعنة في السن تتجادل مع بائع الخضار ، توجه الشاب نحوهم ، وقال الشاب ما خطب العجوز نظر إليه البائع !

لا شيئ إنها امرأة كبيرة لا أكثر سأقوم بالتصدق عليها لوجه الله ومن أجل حضرتك.
استغرب الشاب من قول البائع !.
وعاد حيث كان الشيخ يقف ...بائع الخضار يحدث الباعة هناك ، أضن هذا الشاب ضيف جديد في قريتنا يبدو عليه الثراء .
-الشيخ لماذا قمت بمساعدة تلك العجوز ؟.
-الشاب:قال الله تعالى"إِنَّمَاالْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوْا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ".
تبسم الشيخ له ثم قال :صدق الله العظيم.
أكمل الشاب والشيخ السير داخل السوق كان هناك الكثير من المحلات لبيع الحلويات والثياب وكان من بينها محل صغير عتيق جدا ، يبدو أنه قد بني منذ زمن طويل ، لبيع المسواك وكتب دينية مع القرآن ، والمسابح .
دخل الشاب معه إلى داخل الغرفة فوقعت عين الشاب على فتاة آية في الجمال ، لكن سرعان ما غض بصره عنها ، كانت الفتاة تجلس في المحل مع والدها الكبير في السن لتساعده في البيع ، لأنه لم يعد يملك القوة على الوقوف الطويل لإستقبال الزبائن ، ولم يرزق باولاد غير هذه الفتاة .
اشترى الشيخ مسواك و خرج من المحل ، لكن فِكْرَ الشاب بقي مشغول بالفتاة الجميلة و لم تفارق خياله ،مرت الأيام والشهور والشاب تطورت حالته وأوضاعه تحسنت حيث ، اشترى منزل في القرية الجديدة ، وأصبح شاب معروف بأخلاقه وهيبته ، له مكانة مرموقة بينهم ، والقرآن ربيع قلبه وجهه متوهج كالقمر ويشع نور ، وإيمانه قوي لا يهزه شئ ، يطبق كل ما يقرأه في كتب القرآن الكريم .

أما الفتاة التي سرقت عقله ودق لها قلبه إختفت تماما ولم يجد لها أثر في هذه القرية .
وفي يوم من الأيام لما انتهى الشاب من عمله عاد للمنزل ليتفاجأ بالشيخ ينتظره أمام باب منزله ، استغرب الشاب وأخذ يعانقه ويخبره عن مدى اشتياقه له ، وأدخله المنزل .
-الشيخ :يا ولدي أريد أن أطلب منك معروف .
-الشاب :تفضل يامن أكرمني و اوصلني لما أنا فيه ، طلبك مجاب بإذن الله ، أنت من بعد الله مرشدي وسبب توبتي و اتباع الطريق المستقيم ، أخرجتني من الظلام إلى النور .
-الشيخ :لدي ابنة شقيقي الوحيد ، توفي منذ أشهر قليلة أريد أن أزوجها من شاب يخاف الله .
كما تعلم أنا أصبحت عجوز كبير في السن ، ولم يتبقى لي أيام كثيرة في هذه الحياة.
فهل توافق أن تتزوج ابنة أخي اليتيمة وتكون لها السند ؟.
-الشاب :متردد ، لكنه تذكر المعروف الذي قدمه له الشيخ وقت الحاجة .
وحان الوقت ليسدد دينه ويرجع له أفضاله عليه ، ويتزوج ابنة أخيه التي لم يسبق له رؤيتها و خاصة أن قلبه متعلق بفتاة المحل .
أجاب الشاب بالوافقة ، فرح الشيخ كثيرا ، وأخبره أنه سعيد لأنه سيتزوج من ابنة أخيه ، وبعدها بمدة أقاموا حفل الزفاف وتزوج الشاب من ابنة أخ الشيخ التي لم يرها بعد ، واليوم هو أول يوم لقاء بينهما ، حتى في الرؤية الشرعية لم يرها ولا حتى في عقد القران ، كان بينهما حجاب طوال فترة الخطوبة التي كانت مدتها ثلاثة أيام فقط لا أكثر حتى الزواج .

أعطى الشاب عهد على نفسه بالزواج منها حبا وامتنان بكرم الشيخ عليه ، حتى وإن لم ينل حظ رؤية زوجته المستقبلية قبل الزواج .
بعد انتهاء مراسم الزواج وذهب الضيوف لمنازلهم ، لم يبقى سوى الشاب و الفتاة زوجته ، تركها في غرفتها ، ذهب ليصلي ركعتين .
بعدما انتهى من الصلاة عاد إلى الغرفة ودخل لعروسه ، رفع عنها القماش الذي يوضع على وجه كل عروس ، اندهش الشاب مما رأته عيناه !.
كانت العروس هي نفسها الفتاة التي طالما حلم بها وسرقت قلبه وشغلت تفكيره ، الفتاة التي وجدها في محل السواك ، لم يصدق هل حقيقة أم حلم ، أم فقط أفكاره مشتتة و مخيلته أحضرت طيف تلك الفتاة ...
-سألها الشاب :لماذا لم ترفضي الزواج من شاب قبيح مثلي ، وأنت في غاية الجمال كل شاب يحمل بالزواج منك ؟.
أجابته الفتاة العروس:عن أي قبح تتحدث فوالله لم أرى وجه مشع كوجهك ولم أرى في حياة نور على شخص كنورك ، وحيائك وأخلاقك النبيلة ، حين غضضت بصرك عني في محل السواك ، وهيبتك ، تمنيت لو تكون من نصيبي .
وحين أخبرني عمي عنك وافقت دون تردد أن تصبح شريك حياتي وفرحتي كانت كبيرة حينما أخبرني عمي أنك قبلت الزواج مني .
في العادة الرجل هو من يخطب الفتاة ولكن أنا فعلت العكس ، لأنه هناك من أتاني في حلمي وأخبرني بأن أخطو الخطوة الأولى .

قال الشاب:أنا من طلبتك في الأول ،دعيت الله ليل نهار أن يجمعني بتلك الحورية التي سرقت قلبي منذ أول لقاء ، وأول نظرة .
فلا تخجلي أو تحسي بأي نقص يمس من قدرك ولو ذرة صغيرة يادعوتي المستجابة.
تبسمت العروس ، وقالت: أضن بأن هذا الإسم له قصة أيضاً .
الشاب :نعم ، كنت أتصدق على أهل القرية وأطلب منهم أن يدعوا لي ويجمعني الله بك .
كان كل من رآني يقول هل أصبحت دعوتك مستجابة .
فأجبتهم قائلا :إنها لي ولأنك أنت لي وانا قد ...
أخبرتكم بأنها لي
وهي دعوتي المستجابة .

النهاية

الكاتبة جنى الكردية

المدققة كاهينة ولد سعدي

تصميم الغلاف جنى الكردية

التنسيق جنى الكردية